نفوذ القادة و الوزراء من الاتراك و الارمن في الدولة الفاطمية واثرهم في الحياة السياسية و الاجتماعية (٢٩٧-٥٦٧هـ)

م .م. سهاد جاسم محمد

جامعة القادسية/كلية التربية/قسم التاريخ

Suhadjasim57@gmail.com

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٥/١٠

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٦/٢١

الملخص

شكل القادة الأتراك العمود الفقري للجيش الفاطمي في بلاد الشام، وبرز منهم أسماء كـ "بدر الشمولي" و"منجوتكين التركي" الذي لعب دوراً محورياً في النهضة العمرانية بدمشق وفي الصراع مع البيزنطيين. ورغم ولائهم الأولي، إلا أن التوترات العرقية مع المغاربة (الكتاميين) دفعت بعضهم، مثل منجوتكين، إلى التمرد، كما برز "البساسيري" كأحد أهم القادة الأتراك الذين حاولوا نقل التبعية السياسية لبغداد من العباسيين إلى الفاطميين في لحظة تاريخية فارقة، مما يعكس الامتداد السياسي للقادة الأتراك خارج حدود مصر.

اما الارمن فقد مثّل الأرمن الطبقة الأكثر نفوذاً في أواخر العصر الفاطمي، بدءاً من "بهرام الأرمني" الذي أثار جدلاً بسبب سياسته الداعمة لأبناء جلدته، وصولاً إلى المؤسس الحقيقي لعهد الوزراء الأقوياء "بدر الجمالي" وابنه "الأفضل شاهنشاه". هؤلاء الوزراء لم يكونوا مجرد موظفين، بل كانوا حكاماً فعليين أداروا الأزمات الاقتصادية (كالشدة المستنصرية) وقادوا الجيوش ضد الصليبيين. ويُلاحظ في هذه الحقبة مرونة المذهب لدى هؤلاء القادة، فمنهم من بقي على نصرانيته، ومنهم من اعتنق المذهب السني أو الأمامي، مما أضفى طابعاً خاصاً على التعددية داخل أروقة الحكم الفاطمي.

الكلمات المفتاحية : القادة الارمن ،الوزراء الاتراك ،الدولة الفاطمية ،الحياة السياسية والاجتماعية ،النفوذ العسكري والاداري.

The Role and Influence of Turkish and Armenian Commanders and Viziers in the Fatimid State and Their Impact on Political and Social Life (297–567 AH)

Assist .Lec. Suhad Jasim Mohammed

AL.Qadisiyah University /college of Education

Suhadjasim57@gmail.com

Date received: 10/5/2026
Acceptance date: 21/6/2026

Abstract:

The Turkish Leaders

Turkish commanders formed the backbone of the Fatimid army in the Levant. Notable figures emerged, such as Badr al-Jamali and Manjutakin al-Turki, the latter of whom played a pivotal role in the urban development of Damascus and in the military conflicts against the Byzantines. Despite their initial loyalty, ethnic tensions with the North Africans (the Kutama Berbers) drove some, like Manjutakin, to rebellion. Furthermore, al-Basasiri stood out as one of the most significant Turkish leaders who attempted to shift political allegiance in Baghdad from the Abbasids to the Fatimids during a critical historical juncture, reflecting the far-reaching political influence of Turkish commanders beyond the borders of Egypt.

The Armenians

The Armenians represented the most influential class during the late Fatimid era, beginning with Bahram al-Armani, whose policies favoring his kinsmen sparked controversy. This influence culminated in the era of the "Powerful Viziers," founded by the true architect of this period, Badr al-Jamali, and his son, al-Afdal Shahanshah. These viziers were not mere officials but de facto rulers who managed severe economic crises (such as the Mustansiri Hardship or al-Shidda al-Mustansiriya) and led armies against the Crusaders. A notable feature of this era was the "sectarian flexibility" of these leaders; some remained Christian, while others converted to Sunni or Imami Islam, lending a unique character of pluralism to the corridors of Fatimid power.

Keywords: Armenian Commanders ,Turkish Viziers ,Fatimid State ,Political and Social Life ,Miliary and Administrative Influence.

المقدمة

يعد دراسة البنى الإدارية والعسكرية في الدولة الفاطمية مدخلاً أساسياً لفهم طبيعة التحولات السياسية التي طرأت على الخلافة خصوصا منذ انتقلت الى مصر الى ان سقطت لان اصبح اكثر من فئة تدبر امور الخافة الى جانب الخليفة،

ولم تكن الدولة الفاطمية بمعزل عن التوازنات العرقية التي ميزت العصر الإسلامي الوسيط؛ حيث برزت العناصر غير العربية من الأتراك والأرمن كقوة فاعلة أعادت تشكيل المشهد السياسي والعسكري.

لقد اعتمد الخلفاء الفاطميون في مراحل مبكرة على العنصر التركي نظراً لمهاراتهم القتالية الفائقة، فتقلدوا ولاية المدن الثغورية الهامة كدمشق، وخاضوا غمار الحروب ضد الروم والقرامطة، مما جعلهم رقماً صعباً في معادلة الاستقرار الداخلي.

ومع دخول الدولة في فترات الضعف الإداري وظهور ما يُعرف بـ عصر الوزراء العظام ، صعد العنصر الأرمني بشكل لافت، لا سيما مع وصول بدر الجمالي إلى سدة الوزارة، ليبدأ عهد جديد انتقلت فيه السلطة الفعلية من يد الخلفاء إلى يد "وزراء السيف" من الأصول الأرمنية، ولم يكن هوا وذريته من الارمن فقد تقلد عدد من الارمن الوزراءة مثل بهرام الارميني و يانس وغيرهم .

يسعى هذا المبحث إلى تسليط الضوء على هذه الشخصيات التي لم تكتفِ بالأدوار التنفيذية، بل ساهمت في صياغة التاريخ الحضاري والعمراني للدولة، مع تحليل طبيعة الصراعات السياسية والمذهبية التي رافقت صعودهم، وكيف أثرت أصولهم العرقية وانتماءاتهم الفكرية على ولائهم للخلافة الفاطمية أو استقلاليتهم في اتخاذ القرار.

١ – مشكلة الدراسة :

تتبلور مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على إشكالية محورية تتعلق بمدى تأثير "العنصر الأجنبي" (الأرمني والتركي) في استقرار أو ضعف بنية الخلافة الفاطمية ويمكن تحديد ابعاد مشكلة الدراسة في عده نقاط وهي :

التناقض بين المذهب والسياسية للوزراء الارمن و الاتراك .

الحفاظ على السيادة الفاطمية منه ومن جه اخرى استبداد بعض الوزراء بالسلطة والاستئثار بها

الصراعات العرقية بين الوزراء اذ تم رصد صراع (عربي – التركي– لأرمني– المغربي) داخل بلاط الخلافة ، وهل انعكس هذا الصراع على استقرار او تزعزع للخلافة الفاطمية.

٢- أهمية الدراسة:

تكتسب دراسة الوزراء الارمن و الاتراك في الخلافة الفاطمية أهميتها من عدة جوانب بحثية وتاريخية:

تسليط الضوء على حقبة (وزراء السيف) وهي المرحلة الانتقالية لمنصب الوزير التي تغيرت فيها طبيعة وصلاحية الوزير الفاطمي من وزير ومستشار إلى صانع قرار عسكري الإداري.

قلة الدراسات وانعدامها في دور الارمن و الترك داخل الخلافة الفاطمية الذي تجمع بين دور القادة و الوزراء من أصول غير عربية في صعيد واحد، بدلاً من الدراسات التي تتناول كل عنصر على حدة.

كشفت الدراسة عن الدور الحضاري العمراني الذي ساهم به الارمن و الترك اثناء توليتهم للمناصب الفاطمية مثل بناء الأسوار، الجوامع، والمدن .

التسامح الإداري في الدولة الفاطمية، والتي سمحت لشخصيات مثل "بهرام الأرمني" أو "منجوكتين التركي" بالوصول للوزارة، مما يعطي صورة أعمق عن طبيعة المجتمع الفاطمي.

٣- منهجية الدراسة:

وقد تم استخدام المنهج التلحليلي الوصفي للنصوص من اكثر من مصدر من اجل الوصول الة نتائج جيدة وواضح مقارنة مع مصادر اخرى .

المبحث الاول

نفوذ القادة من الاتراك و الارمن في الدولة الفاطمية في الحياة السياسية و الاجتماعية (٢٩٧-٥٦٧هـ)

ومن ضمن القادة الاتراك الذي عمل في خدمة الفاطميين هو أبو الفتوح برجوان ت ٣٩٠هـ \١٠٠٠م وهو الأستاذ برجوان أبو الفتوح وسميت برجوان بعده على حي في لاقاهرة نسبة الية [1]، وقد عمل في خدمة الخليفة الفاطمي العزيز(٣٦٥\٣٨٦هـ) وكان مستشاره وقريب منه [2]، وعمل ايضا ضمن قادة الخليفة الحاكم لدين الله الفاطمي(٣٨٦\٤١١هـ) ولم يكن نطاق عمله يختصر على مصر بل عمل في الشام و الحجاز [3]، وكان يشرف على تجهيز الجيوش وعقد المهادنة ويدبر امور الخلافة نيابة عن الخليفة وقد جهز جيش الى بيت المقدس و عقد صلح مع بطريرك بيت المقدس من اجل الصلح بينهم [4]، و لم يبقى هذا القائد بنفس المكانة و الحطو لان المصادر قد اشار انه قتل بأمر من الخليفة الحكام بأمر الله الفاطمي سنة ٣٩٠هـ\١٠٠٠م [5] وقد برز قادة اخرى لم تشر المصادر الى عرقة الا انه ذكرت انه يهودي مثل صدقة بن يوسف الفلاحي(ت ٤٤٠هـ \١٠٤٨ م) [6] ، واليهود ديانة منغلقة لذلك يرجح ان يكون من بني اسرائيل ، و ابن كدينة ت ٤٦٥هـ\١٠٧٣م احد رجال الدولة الفاطمية الذي عمل في خدمة المستنصر ايضا وكان له دور سياسي مهم في الاحداث السياسية في مصر [7]،

ومن القادة التي ثبت انهم من الاتراك وقد عملوا في خدمة الخلافة الفاطمية بدر الدين الشمولي وكان قائد الجيوش مصر و القائد العام للفاطميين في دمشق [8]، وقد عين من قبل الخليفة المعز (٣٤١\٣٦٥هـ) وبقي في خدمة [9] ، وقد خاض العديد من الحملات العسكرية في الشام لصالح الفاطميين خصوصا انه كانت فترة نزاع وبداية تثبيت الدولة الفاطمية .

وقد ظهر القادة الاتراك في الخلافة الفاطمية بشكل تدريجي ولم يكن ظهورهم مفاجئ وقد بدا هذا الظهور منذ ان انتقلت الى مصر وكانت مصر في الكثير من الاتراك خصوصا ان من كان على مصر هم الاتراك من قبل الدولة العباسية كالاخشيديين وقد برز في او خليفة في مصر هو المعز قائد تركي شهير له دور سياسي في تاريخ الفاطمي وهو منجوتكين التركي ويقال ايضا ينجوتكين [10]، اذ اخذ يعلوا اسمه في خلافة المعز وفي خلافة العزيز عين بشكل رسمي على حلب والشام وقد شهدت في عصر استقرار امني وحركة

عمران كبيرة [11]، وقد خاض العديد من المعارك الحاسمة ضد الروم [12]، ولم يكن جميع قادة العزيز قادة ذو مستوى ديني اسلامي وذو كفاءه عالية اذ عين العزيز احد اليهود وهو ابراهيم بن منشأ على الشام وقد ساء هذا القائد اليهودي السيرة في العرب المسلميين اذ ابعدهم و عين ابناء جلده وهم اليهود وبقي في هذا الحال الى ان كشفة العزيز وعزلة وعاقبة على فعلته [13].

ولم يكن قادة الفاطميين يختصر على الارمن و الاتراك بل برز من اقاوم اخرى مثل الكرد اذ ظهر ابو ثريا الكردي احد القادة المشهورين في الشام في خلافة المعز الفاطمي وعين على دمشق سنة ٣٦٤هـ\ ٩٧٥م [14]، الا ان عنصر الاتراك هم الفئة الاكثر من القادة في الخلافة الفاطمية بعد العرب الساميين و اهل المغرب الحاميين ومن القادة الاتراك ريان الخادم عين المعز قائد الجيوش في مصر والشام سنة تولى دمشق سنة ٣٦٤هـ \ ٩٧٥ م [15]، وهو الذي تصدى للقائد التركي العباسي الفتكين [١٦]مولى معز الدولة [١٧] الا انه هزم ريان امام الزحف البويهي بقياد الفتكين وقد خضعت الشام للبويهيين وخطب لهم فيها وقطعت الخطبة للمعز الفاطمي [18].

وبقي الاتراك لهم حيز في المناصب الفاطمية حتى من ذر ية من كان اشد اعداء الفاطميين اذ ظهر القائد الاخشيدي في الصف الفاطمي **بشارة الاخشيدي** وهو من القادة الذي تولى قيادة الجيوش وقد عين من قبل الخليفة الحاكم بأمر الله (٣٨٦\٤١١هـ) سنة ٣٨٨هـ [19]، وكان من جملة القادة الاتراك المشاهير في الخلافة الفاطمية بل لقب حتى بأمير [20]، ومن ابرز اعماله الحربية هو قتال الروم في الثغور الشامية وتثبيت اركان الدولة في الشام وتصدي للاخطار العباسية في بغداد [21].

برز عدد من القادة الفاطميين الذين لم يتم تحديد أصولهم العرقية بشكل دقيق، سواء كانوا أرمنًا أو أتراكًا أو غير ذلك، إلا أنهم لعبوا أدوارًا محورية. من بين هؤلاء القادة البارزين، الأمير رضوان بن ولخشي، الذي كان وزيرًا للإمام الحافظ لدين الله الفاطمي وقاد الجيوش في خدمة الدولة الفاطمية [22]، دخل الأمير رضوان في صراع عسكري مع الوزير بهرام الأرمني. وقد تعرض رضوان بن ولخشي للاحتجاز في مصر بناءً على وشاية من المصريين، ثم تمكن من الفرار من محبسه بمساعدة أتباعه إلى بلاد الشام. هناك، حشد الجيوش

وعاد بجيش كبير إلى مصر بهدف القضاء على خصومه داخل القصر. إلا أن هذه المعركة انتهت بمقتله عند أحد أبواب مصر [23]،.

طلب رضوان أموالًا من الخليفة الحافظ، لكن الخليفة تمكن من قتله وهزيمته في المعركة بمساعدة العبيد. تولى رضوان الوزارة بعد أن تسبب بهرام الأرمني في سخط وظلم للمسلمين، حيث كان المسلمون يراسلون رضوان بن ولخشي مطالبين إياه بتولي الوزارة وإبلاغه بأفعال بهرام. في ذلك الوقت، كان ابن ولخشي في غرب مصر، حيث عينه بهرام خوفًا من انقلابه عليه. تقدم رضوان بن ولخشي وتمكن من هزيمة بهرام الذي فر هاربًا بعد هزيمة رضوان لبهرام الأرمني، كان لبهرام أخ قد بنى منية الناسك باسمه في مصر [24]، وكان ظالمًا وسيء السيرة بين الناس. استغلت العامة فرصة وفاة أخيه، فهاجمته وقتلته، وربطت بقدمه كلبًا ميتًا [25].

وكان لا بد من ظهور قائد قوي بين فترة واخرى يعين ام برفض قوته او يعين من قب الخليفة لما يمر بالخلافة من ضعف ومن هولاء القادة الذي ظهر اسمهم في الخلافة الفاطمية بشكل واضح وهو بن سديد الدولة الماسكى (ت ٤٧٨هـ) وهو من مشاهير قادة الخليفة الفاطمية الحاكم بأمر الله اذ تول قادة الجيوش سنة ٤٥٤هـ١٠٦٢م وكان له اثر عسكري واضح في مصر و الشام وكان دوره في الشام بشكل اكبر وضوح [26]،

ولم يكن جميع القادة الأتراك ينشئون داخل الخلافة الفاطمية بشكل متدرج في المناصب بل ظهر بعض القادة بشكل مفاجئ وغريب خصوصا انهم كان خصوم للفاطمية ومنهم القائد العباسي البويهيي البساسيري(٤٥١هـ-١٠٦١م) وهو أبو الحارث أرسلان بن عبد الله البساسيري التركي ، كان من مشاهير القادة الاتراك في بغداد وكان احد مماليك السلطان بهاء الدولة [27]، وعندما اقترب السلاجقة من بغداد قام بمراسلة الفاطميين بل اشارت المصادر انه كان له مراسلات مع الخليفة الفاطمي المستنصر [28] واحدث هذا امر خطير وبقى في امجاد الخلافة الفاطمية اذ قطع الخطبة للعباسيين في بغداد سنة ٤٥٠هـ١٠٦٠م وخطب للخليفة الفاطمي المستنصر فيها الا ان هذا لم يطل [29] اذ تقد طغرل[٣٠] بك وقتله ٤٥١هـ١٠٦١م ولم يتلقى البساسيري دعم قوي من الفاطميين يمكنه من فرض السيطرة الفاطمية في بغداد وقد عللت المصادر ان سبب وراء ذلك هو الحالة الاقتصادية في مصر كانت متدهورة بالاضافة الى عدم الثقة الكاملة للمستنصر في هذا القائدة [31].

كان ظهور هذه الفئات من القادة ضئل رغم ان القادة الاتراك و الارمن ومن التي لم تشر المصادر الى عرقهم كجوذر الصقلبي من ابرز القادة و الوزاء للخليفة الفاطمي المعز الذي كان له دور كبير في المغرب وكان يقيم مع الخليفة في المهدية وقد برز دوره بشكل كبير في مقاتله الخراجين واصحاب الثورات في المغرب [32]، بالاضافة الى دور القادة من الافارقة و البربر ولكي لا نخرج عن سياق الموضوع سنذكر ابرزهم وهم حباسة بن يوسف قائد الخليفة المهدي وهو الذي غزا مصر سنة ٣٠١هـ ، كما وشارك في قتل ابي عبد الله الداعي بأمر من المهدي [33]، وعروبة بن يوسف قائد المهدي الذي اخضع المغرب وقضى على الدول المناوئة للفاطميين مثل الاغالبة كما كان يعد قائد الجوش الفاطمية بعد مقتل ابي عبد الله الداعي [34]، وغيره من المغاربة كثر الذي كان له الفضل في قيام الفاطمية في المغرب كمصالة بن حبوس و موسى بن ابي العافية وبلكين بن زيري ..الخ [35] .

وفي العصر الفاطمي ظهر عدد كبير من الارمن كقادة او وزراء اة من ساهم بشكل او اخر كجزء في الحضارة الفاطمية بلغت هذه الظاهرة ذروتها حين استنجدت الخلافة المترنحة بـ "بدر الجمالي"، ذلك المملوك الأرمني الذي لم يكتفِ بضبط الأمن العسكري فحسب، بل صار الحاكم الفعلي للدولة بلقب "أمير الجيوش". وقد تجلى إخلاص هذه الفئة في طريقة إدارتهم للأزمات، حيث استطاع بدر وابنه الأفضل من بعده إرساء قواعد نظام إداري وعمراني لا تزال آثاره باقية في أسوار القاهرة وأبوابها الحجرية العظيمة، والتي تعكس بوضوح تمازج الفن المعماري الأرمني مع الروح الإسلامية [36]، ولم يتوقف هذا الدور عند حدود السياسة، بل امتد ليكون ركيزة في حماية الهوية الإسلامية ضد الأخطار الخارجية؛ فنجد شخصيات مثل "ابناء بدر الدين الجمالي الافضل شانهشاه واحمد بن الافضل يجسد نموذجاً للأرمني الذي تشرب الثقافة الإسلامية [37] كما ولم يكن القادة الارمن محصور بين ابناء بدر الديني الجمالي فقط فقط برز عدد كبير من غير علاقة له بالارمن مثل بهرام الارميني [38]، وقد ذكر المصدر ان القادة الارمن كانوا يتعصبون للارمن في مصر و الشام [39]، وهذا يدل ان الارمن اصبح فئة من ضمن المكوت المصري والشامي لا يمكن حصره بحدد الا يمكن حصره بحدود .

المبحث الثاني

نفوذ الوزراء من الاتراك و الارمن في الدولة الفاطمية في الحياة السياسية و الاجتماعية (٢٩٧-٥٦٧هـ)

ظهور وزراء فاطميين من الارمن و الاتراك وغير العرب كثر وقد ذكرت المصادر كل شخصية حسب ما قدمة من نجاز او ما له من اثر تاريخي في الخافة الفاطمية ونجد في مقدمتة الوزراء الفاطميين من الارمن **بهرام الأرمني النصراني(ت ٥٣٥هـ)** الذي يعود اصله وعرقة الى ارمينية رغم ان المصدر لم يذكر تاريخ نشأته في الخلافة الفاطمية الا انه ذكر من الوزراء الفاطميين وكان نصراني على ديانه قومة [40]، وهذا ما يرجح انه لم يكن من المماليك الارمن .

وكان بهرام الارميني من وزراء الخليفة الفاطمي الحافظ عين وزيرا سنة ٥٢٩هـ ١٠٣٤١م [41]، وكان يميل الى ابناء جلتده الارمن ويتعصب لهم ولم يكن عادل مع المسلمين ، وقد على نجم الارمن خصوصا النصارى اذ سمح لهم ببناء الكنائس و الاديرة لدرجة ان اصبح كل نصراني له القدرة على بناء كنيسة ولم يمكن حسن السيرة مع المسلمين وقد قدم العامة من المسلمين الكثير من الشكوى للحافظ [42]، وان الغريب في ذلك قد لقبة الخليفة الحافظ بسيف الاسلام تاج الملوك [43]، وان جميع اعماله كانت تتناقض مع لقبة.

وان من اهم الاحداث التي حدثت في عهده ان طلب من الخليفة الحافظ ان يسلمه ابنه الحسن لكي يقتله لكن الخليفة الحافظ رفض ان يسلم ابنه للوزير بهرام فقتله هو في مسموا [44]

وبقي في الوزارة ما يقارب سنة الى ان طلب من الخليفة ان يعفيه من الوزراء والغريب في الموضوع انه بنى له داخل القصر الفاطمي اشبه بالكنيسة او دير وعزل عن الوزارة يتعبد فيها وبقي على ديانة النصارى يتعبد في مكان داخل القصر الى ان توفي ٥٣٥هـ١١٤٠م،

وقد حزن الحافظ عندما توفي بل وامر ان يرفع شعار للحزن على بهرام وامر بغلق الدواوين ثلاثة ايام [45].

وقد برز ايضا من الوزراء الارمن الاكثر حضورا من الاول في الخلافة الفاطمية وهو **بدر الجمالي (ت ٤٨٧هـ١٠٩٤م)** وهو الوزير الفاطمي الارميني بدر بن عبد الله الأرمني الجمالي [46]،وكان من المماليك الذي

تربى في البيئة الاسلامية وكان احد مماليك جمال الملك [47] بن عمار الطرابلسي [48]، اخذ يعلوا نجمة في المناصب في الخلافة الفاطمية في الشام ومصر الى ان تولى الوزارة من قبل للمستنصر بالله في مصر سنة ٤٦٦هـ١٠٧٣م [49] وقد كانت الدولة الفاطمية تعيش في فوضى وصراع بين رجالها اذ قام الجمالي بتصفيتهم وقتل ان قتل الوزير ابن كدينة وجماعة من الامراء [50]، وقدم بدر الدين الجمالي بأمر الخليفة المستنصر لكي يتولى الوزرا ةفي مصر خصوصا بعد ان اضطربت الخلافة في مصر وسيطر عليها الحاشية من الامراء و الوزراء من الاتراك و المغاربة و السودان ، وقد دخل بدر الدين الجمالي مصر متنكر لكي يتمم ما خطط له بنجاح وقتل اناس وعدد من الامراء و الوزراء وكل من له نفوذ قوي يهدد الخلافة الفاطمية [51]، ومن لم يقتل من الامراء الذي اصبح يشكل هو خطرا نفي عن مصر و ان قتل من العلماء الدين عدد كبير لما كان لهم دور في اتخاذ القرار في مصر اذ ارد بدر الدين فصل الدين عن السياسية وقتل كل من يتجرأ في امور الدولة [52]، ثم تولى بعد فترة زمنية تولى الى جانب الوزارة القضاة ولقب بكافل قضاة المسلمين وكان هذا في منتصف القرن الخامس الهجري كما ولقب ايضا بهادى دعاة المؤمنين [53].

وقد عبر بدر الدين الجمالي حدود منصبة الوزارة اذ تدخل في تعيين ولاي العهد اذ قام بخلع ولي العهد نزار ابن الخليفة المستنصر و بايع أخيه احمد ولقب بالمستعلي كما كان هو السبب الاول في انشقاق وشطر الفاطمية الى شطرين وهي النزارية نسبة الى نزار التي ظهر منها الباطنية [54]،

وقد ذكرت المصادر على كافة جوانب للوزير ومن جميل ما ذكرت انه لما دخل على الخليفة المستنصر الفاطمي قرأ قارئ كان في مجلس الخليفة: (ولقد نصركم الله ببدر) ولم يتم الآية فقال المستنصر: لو أتمها ضربت عنقه [55].

كما كان له دور حضاري ولا يقتصر على مصر فقط بل في الشام ايضا وشهدت حركة عمران في عهده ومن ابرزها جامع العطارين بالإسكندرية وكان قد بناه في سنة ٤٧٧هـ١٠٨٤م [56].

ومن الامور المهمة التي حدثت في عهد بدر الدين الجمالي اصبح الوزراة وراثي بشكل مباشر بل ابعد من ذلك اذ عين ابنه الافضل شاهنشاه الجمالي (ت ٥١٥هـ١١٢١م) وزيراُ وهو لا يزال على قيد الحياة [57]، وكان الافضل الجمالي الارميني قد حسن سيرته ف قبل تعيينه للوزارة وعندما تولى الوزارة حسن الى الناس

واصبح قريب منهم كما ورد مظالمهم [58]، وقد اعتنق المذهب الشيعي الاثني عشري واسقط حي على (خير العمل من الاذان) [59] ، وهذا ما احدث خلاف ونزاع داخل الدولة الفاطمية لان الفاطميين كان سبعية اي ممن اصحاب المذهب الاسماعيلي .

كما وكان صاحب حروب وقتال ومعارك عديد ضد الفرنجة في بيت المقدس وهو الذي سيطر على بيت وقد اخذه المقدس من تاج الدولة تتش[60] ، وقد استغل الوزير الفاطمي الافضل صراع عمال السلاجقة من الاتراك فيما بينهم و ان الحملة الصليبية كان له الدور الاكبر في اشغال الاتراك [61]، وبعد أن أحكم الفرنجة سيطرتهم على بيت المقدس، اعتبر الأفضل ذلك تهديدًا مباشرًا لمصر والخلافة الفاطمية. وقد تولى مسؤولية محاربة الفرنجة، على الرغم من أن قراره هذا جاء متأخرًا بعد أن سيطر الصليبيون على بيت المقدس وأجزاء واسعة من الشام. ومع ذلك، خاض الأفضل عددًا من المعارك التي أظهرت قوته للفرنجة، وكانت هذه المعارك ضد الفرنجة في عسقلان ومناطق أخرى من بلاد الشام [62].

وايضا من الوزراء التي اصبحت الوزارة شبه وراثية لهم هو القائد والوزير جوهر الصقلي رومي الاصل فاتح مصر ووزير المعز وباني القاهرة [63]، اذ لم ينتهي منصب الوزير الفاطمي في ذريته بل عين ابنه وزير ايضا وهو **الحسين بن جوهر (ت ٤٠١هـ ١٠١٠م)** وقد عينة الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله وزير له سنة سنة ٣٩٠هـ١٠٠٠م [64]، وقد جلس في الوزارة ودبر امورها وبقي فترة ليست بالطويلة لانه ايضا يعد من الوزراء المنكوبين اذ قتله الخليفة الحاكم وقتله معه ابنه وكان هذا في سنة ٤٠١هـ١٠١٠م [65]،

وقد امتازت الدولة الفاطمية في مصر بظهور مزيج عرقي بين الوزراء اذ لم يكن منصب الوزير مقتصر على فئة معين من قومية محدد بل بين فترة واخرى يخرج وزير ام ان تقدمة مؤهلاته او ان يرفض سيرطته باعماله ومن ضمن هولاء الوزراء الوزير:

ابن سلار (ت ٥٤٨هـ١١٥٣م) وهو كردي الاصل واسمه علي بن إسحاق بن سلار [66]، نشأ وتعلم وتربى في مصر وتحديدا بالقاهرة ، وقد عين وزيرا للخليفة الظافر بالله الفاطمي في سنة سنة ٥٤٤هـ١١٤٩م [67]، وكان من الوزراء المحمودة سيرتهم في الرعية لم يعرف بالظلم وقد لقب بالوزير العادل [68]، وبقي فترة يدبر امور الخلافة في مصر ويدير شؤونها الا انه كان له نهائية مأسوية وهي انه قد قتل بأمر

من الظافر نفسه لانه قد انفرد باتخاذ القرارات وحده ولا يرجع الى الخليفة الفاطمي وقد دمر الخليفة لقتله وكان هذا في سنة سنة ٥٤٨هـ١١٥٣م [69]، وايضا من مشاهير الوزراء الاكراد اسد الدين شيركوا [70]، الذي ارسل من قبل نور الدين محمود زنكي (ت ٥٦٩هـ) لنصره شاور وقد عين وزير للعاضد (٥٥٥\٥٦٧هـ) ، ثم الوزير الكردي الاخرى الذي كان اكثر شهره بل هو السبب الرئسي والمباشر في اسقاط الخلافة الفاطمية في مصر وهو صلاح الدين الايوبي الذي عين وزير للعاضد ايضا [71] ويتضح كان للاكراد دور سياسي مهم في تاريخ الدولة الفاطمية وقد ظهر عدد من اعلام الاكراد الذي لعبوا دور مهم في الاحداث السياسية اثناء سيطر الفاطمية على مصر و الشام . الارميني

ومن وزراء الارمن الذي اعتنق الاسلام **(طلائع بن رزيك ت ٥٥٦هـ١١٦٠م)** ابو الغارات الارميني ومن وزراء الظافر [72]، الا انه من الارمن الذي اعتنق الاسلام وكان حسن السيرة وقد احسن للعامة في مصر [73]، وقد تتدرج بالمناصب الى ان تولى الوزارة وقد لقبة الظافر باكثر من لقب منها الملك الصالح [74]، وكان صاحب الصعيد قبل ان يتولى الوزارة [75]،وقد تولى الوزارة بعد ان قتل الوزير المغربي عباس ابن أبي الفتوح الذي خرج على الخليفة ومن الامور المهمة التي حدثت ان ابن زريك تزوج ابنت العاضد بعد ان عين وزير له ايضا [76]، وكان من الوزراء الذي قتلوا غيلة ومن قتله الحاشيين الباطنية وكان سبب قتله انه تجرأ على الخلافة الفاطمية [77] .

وكان الارمن اكثر تجرأ على الخليفة الفاطمية اذ لا يؤمنوا بقداسة الخليفة ولا يهمهم من تلك المعتقدات وكان دائما ما يعينوا وزراء في فترات الضعف وما يوصلهم الى منصب الوزارة هو هيمنتهم ولم يظهرو في حقبة زمنية دون غيره بل كانوا يظهرون بين فترات متفاوتة متعاقبة ولكل فترة له ضروف وضمور ضعف ومن ابرز الوزراء الارمن هو :

يانس الارمني (ت ٥٢٦هـ١١٣٢م) الوزير بأبو الفتح كان من مشاهير وزراء الارمن الذي بدأ بظهور في مؤسسة الدولة مملوك ضعيف [78] وكان قد عين وزير للحافظ الفاطمي سنة ٥٢٦هـ١١٣٢م [79]، الا انه كان من الوزراء الذي ظلمة وتجبره كان سبب نهايته اذ قتل بأمر من الخليفة الفاطمي وذلك بسبب انه

استبعد عدد كبير من امراء وقادة الخليفة وهذا اثر غضب الخليفة الفاطمي وقد كان مقتله سنة ٥٢٦هـ\١١٣٢م .[80]

وكان لا نجد فترة الا وقد ظهر وزير من الاتراك او الارمن و رغم ان كان اكثر الوزراء من هذا الفئة ينتهي به المطاف القتل او النكب الا ان هذا السبب لم يمنع من ظهور وزراء ارمن او ترك ، وقد ظهر وزير نكب بابيه وجده وهو الوزير الارمني احمد بن الافضل الجمالي ت (٥٢٦هـ \١١٣٢م) وبقي وزير الى ان توفي سنة ٥٢٦هـ\١١٣٢م وهو من الوزير من ذرية الوزراء الارمن [81].

الخاتمة

توصلت الدراسة الى العديد من النتائج أهمها :

١- كان للقادة و الوزراء الارمن دور كبير في تاريخ الخلافة الافطمية على الجانبيين سلبي و ايجابي اذ حافظت على الحدود الفاطمية من الاخطار الخارجية كما هددت زوالها بسبب السلطة و النفوذ التي وصل له القادة و الوزراء .

٢- لم يكن دور العناصر التركية والأرمنية عسكرياً صرفاً؛ بل ارتبطت أسماؤهم بحركات بناء كبرى (الأسواق في دمشق، سور القاهرة، وجامع العطارين)، مما يعكس رغبتهم في تخليد نفوذهم عبر المنشآت العمرانية.

٣- التعددية العقدية والمذهبية للوزراء : توصلت الدراسة ان الخلافة الفاطمية على تعيين وزراء بعقائد دينية مختلفة (مسيحيين كبهرام، وسنة كالأفضل والوزير أحمد)، وهو ما يشير إلى الخلافة الفاطمية قد عينت خليط عقائدي ليس اختياري بل سياسية فرضتها طبيعة المرحلة، وإن تسبب ذلك أحياناً في قلاقل شعبية.

٤- كما توصلت الدراسة ان اغلب القادة و الوزراء انتهت مسيرتهم السياسية في الدولة الفاطمية بالقتل أو المؤامرات السياسية، مما يعكس حدة الصراع على السلطة وخوف الخلفاء الفاطميين من نفوذ الوزراء والقادة المتزايد، خاصة في ظل ضعف شخصية الخلفاء المتأخرين.

٥- واما من الناحية السياسية فقد كان لبعض الزوزراء اثر في بالغ الاهمية وهو تعيين خليفة وخلع خليفة اخر وهذا ما فعله بدر الدين الجمالي اذ خلع نزار و عين المستعلي لكي ينشطر قوة من الخلافة الفاطمية تسمى النزارية .

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم .

- ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م).
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م .
- الكامل في التاريخ ، تحقيق :عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ، (بيروت –١٤١٧هـ/١٩٩٧م).
- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت٥٩٧هـ/١٢٠١م).
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٢هـ،١٩٩٢م .
- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن بن خلدون ٨٠٨ هـ/١٤٠٥م.
- العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، دار الفكر ، بيروت –١٤٠١هـ /١٩٨١م.
- ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر(ت:٦٨١هـ/١٢٨٢م).
- وفيات الاعيان وانباء الزمان ,تحقيق: احسان عباس ,دار الثقافة ,بيروت,١٩٧٢م.
- الدواداري ، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك (ت ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م) .
- كنز الدرر وجامع الغرر ، تحقيق: بيرند راتكه وآخرون ،عيسى البابلي الحلبي.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق ، عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربي ط٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤١٣هـ،١٩٩٣م .
- سير أعلام النبلاء ، تحقيق :مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، تقديم بشار عواد معروف ، ط٣، ١٤٠٥هـ،١٩٨٥م .
- سبط ابن الجوزي ، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْ أُوغلي بن عبد الله (ت٦٥٤هـ / ١٢٥٦م) .
- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، تحقيق: محمد بركات وآخرون ، دار الرسالة العالمية، دمشق ، سوريا ، ط١ ، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م .
- السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م).
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق : عبد اللطيف عاشور ، مكتبة القرآن .
- ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت٥٧١هـ/١١٧٥م).
- تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها ، تحقيق :محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٥ هـ ، ١٩٩٥ م .
- ابن مسكوية ، أحمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١ هـ / ٨٢٩هـ) .
- تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تحقيق: أبو القاسم إمامي ، ط٢ ، دار سروش للطباعة والنشر، طهران ٢٠٠٠ م .

- المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م) .
- اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ، تحقيق : محمد حلمي محمد أحمد ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ، مصر، ٢ ، ١٩٧ .
- المقفى الكبير ، تحقيق: محمد اليعلاوي ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ،ط٢، ١٤٢٧ هـ ، ٢٠٠٦ م.
- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، تحقيق: خليل منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٨م، ٣ ، ٢٨ .
- ابن القلانسي ، حمزة بن أسد بن علي بن محمد (ت ٥٥٥هـ)
- تاريخ دمشق ، تحقيق: سهيل زكار ، دار احسان ، دمشق، ط ١ ، ١٩٨٣م .
- القلقشندي ، أحمد بن علي القلْقشندي (ت ٨٢١هـ) ،
- صبح الاعشا في صناعة الانشاء ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٨٧م ، ٥ ، ١٧٨ .
- النويري ، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م).
- نهاية الأرب في فنون الأدب ، دار الكتب والوثائق القومية ، (القاهرة ١٤٢٣هـ).
- الانطاكي يحيى بن سعيد بن يحيى الأنطاكي (ت ٤٥٨هـ)
- تاريخ انطاكيا ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، دارجروس برس، طرابلس ، لبنان ،١٩٩٠
- المراجع
- الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد (ت ١٣٩٦هـ) ،
- الاعلام ، دار العلم للملايين ، ط ٥ ، ٢٠٠٢م ، ٢ ، ٢٣٠.
- الناصري ، أحمد بن خالد ،
- الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، تحقيق: جعفر الناصري ، دار الكتاب دار البيضاء.

الرسائل و الاطاريح :

- محمد شاي مكسور الشبلّاوي ، الوزراء الإمامية الاثنا عشرية وأثرهم في الحياة العامة إبان الحكم الفاطمي في مصر (٣٥٨-٥٦٧هـ / ٩٦٨-١١٧١م) [رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم التاريخ] ، ص ٦٣.

هوامش البحث :

1) ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، البصري ، الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية و النهاية ، تحقيق:عبد القادر الأرنؤوط و بشار عواد معروف ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، ط٣ ، ٢٠١٣م ، ١٥ ، ٤٨٨ .

2) ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد البرمكي (ت٦٨١هـ)، وفيات الاعيان ، تحقيق: احسان عباس ،دار صادر ، بيروت ، ١٩٠٠م ، ١ ، ٢٧٠ .

3) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ١ ، ٢٧٠ .

4) الانطاكي يحيى بن سعيد بن يحيى الأنطاكي (ت ٤٥٨هـ) ، تاريخ انطاكيا ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، دارجروس برس، طرابلس ، لبنان / ١٩٩٠، ص ٢٤٠ .

5) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ١ ، ٢٧٠ .

6) المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م) اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ، تحقيق : محمد حلمي محمد أحمد ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ، مصر، ٢، ١٩١ .

7) القلقشندي ، أحمد بن علي القلْقشندي (ت ٨٢١هـ) صبح الاعشا في صناعة الانشاء ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٨٧م ، ٣ ، ٥٦١ .

8) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق ، عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربي ط٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤١٣هـ،١٩٩٣م .، ج٢٦ ، ٢٦٠

9) ابن عساكر ، علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت ٥٧١هـ١١٧٥م) تاريخ دمشق، تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة ، دار الفكر، ١٩٩٥ م، ٧١ ، ٣٦٧ .

10) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٦٠ ، ٢٧٨ .

11) سبط ابن الجوزي ، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْ أُوغلي بن عبد الله (ت٦٥٤هـ / ١٢٥٦م) رآة الزمان في تواريخ الأعيان ، تحقيق: محمد بركات وآخرون ، دار الرسالة العالمية، دمشق ، سوريا ، ط١ ، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م، ١٨ ، ٥٦ .

12) النويري ، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، دار الكتب والوثائق القومية ، (القاهرة ١٤٢٣هـ) ، ٢٦ ، ١٥٩ .

13)ابن مسكويه ، تجار الامم و تعاقب الهمم ، ج ٧ ،ص ٢٢٢ .

14) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٦٦ ، ٨٣ .

15) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ١٨ ، ٢٧٧ .

(١٦) **الفتكين:** وهو من الاتراك الذي كان في العراق وعمل لصالح البويهيين اذ مولى لمعز الدولة البويهي وتولى العديد من المناصب واكثر بما اخص به هو قيادة الجيش للمزيد انظر: ابن مسكوية ، تجارب الامم وتعاب الهمم ، ج ٦ ،ص ٣٨٠ .

(١٧) **معز الدولة** : السلطان البويهي واسمه الكامل أحمد بن بي شجاع بويه بن فناخسرو بن تمام بن كوهي ويكنى ابو الحسن ويلقب بـ معز الدولة صاحب العراق و الاهواز ، انظر ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ١ ، ١٧٤_١٧٥ .

18) ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق :عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ، (بيروت –١٤١٧هـ/١٩٩٧م) ٧ ، ص٣٣٣.

19) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ١٠ ، ١٦٥ .

20) ابن الاثير ، الكامل ، ١٠ ، ١٧٣.

21) ابن الاثير ، الكامل ، ٧ ، ٤٧٩.

22) ابن القلانسي ، حمزة بن أسد بن علي بن محمد (ت ٥٥٥هـ) ، تاريخ دمشق ، تحقيق: سهيل زكار ، دار احسان ، دمشق، ط ١ ، ١٩٨٣م .، ج ١ ، ص ٤٢٣ .

23) النويري ، نهاية الارب ، ج ١٥ ، ص ٥٢ .

24) الذهبي ، تاريخ السلام ، ج ٣٧ ،ص ١٤ .

25) المقريزي ، المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٣٧٩ .

26) النويري ، نهاية الارب، ٢٨ ، ٢٢٤ .

27) **بهاء الدولة** : وهو والسلطان بهاء الدولة ابْن عضد الدولة ابْن بوية وَهُوَ الَّذِي خرج على الخليفة العباسي الْقَائِم , الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٨ ، ٢٢١.

28) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ١ ، ١٩٢ .

29) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ١ ، ١٩٢ .

٣٠) **طغرلبك السلجوقي** : وهو او السلاطين السلاجقة في العراق اذ تمكن من القضاء على السيظرة البويهية بشكل نهائي واعلن السيطرة للسلاجقة: ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ١ ، ١٩٢ .

31) الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد (ت ١٣٩٦هـ) الاعلام ، دار العلم للملايين، ط ٥، ٢٠٠٢م ،١، ٨٧.

32) المقريزي ، المقفى الكبير ، ج٢ ،ص ٣٤٠ .

33) ابن الابار ، كتاب الصلة ، ج ١ ،ص ٢٨٦ .

34) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٦ ، ٥٩٥ .

35) للمزيد ينظر الى : الناصري ، الاستقصا لأخبار دول المغرب، ج ١ ، ص ٢٤٥ .

36) النويري ، نهاية الارب ، ج ٢٨ ، ص ٣٠٠ .

37) النويري ، نهاية الارب ، ج ٢٨ ،ص ٢٣٩ .

38) النويري ، نهاية الارب، ٢٨ ، ٣٠٢ .

39) الدواداري ، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك (ت ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م) كنز الدرر وجامع الغرر ، تحقيق: بيرند راتكه وآخرون ،عيسى البابلي الحلبي ، ٦ ، ٥٠٧ .

40) ابن ايبك الدوايداري ، كنز الدرر ، ٦ ، ٥٠٧ .

41) النويري ، نهاية الارب، ٢٨ ، ٢٢٣ .

42) النويري ، نهاية الارب، ٢٨ ، ٣٠٢ .

43) النويري ، نهاية الارب، ٢٨ ، ٢٢٣ .

44) المقريزي ، المواعظ ، ٢، ١٩٧ .

45) النويري ، نهاية الارب، ٢٨ ، ٣٠٦ .

46) محمد شاي مكسور الشبلّاوي ، الوزراء الإمامية الاثنا عشرية وأثرهم في الحياة العامة إبان الحكم الفاطمي في مصر (٣٥٨-٥٦٧هـ / ٩٦٨-١١٧١م) [رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم التاريخ] ، ص ٦٣.

47) **جمال الملك** : وهو ابن عمار الطرابلسي من طرابلس واحد امراء الدولة الفاطمية ومن مشاهير رجالها لقب بجمال الملك الطرابلسي نسبة الى طرابلس : للمزيد ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٧١ ،ص ٣٦٤ .

48) الذهبي ،سير اعلام النبلاء، ١٩ ، ٨١ .

49) النويري ، نهاية الارب ، ٢٨ ، ٢٣٨ .

50)ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٨ ، ص٢٤٣_ ٢٤٤.

51) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٨ ، ص٢٤٣.

52) الجوزي ، المنتظم ، ج ١٦ ،ص ٢٤٢ .

53) النويري ، نهاية الارب ، ٢٨ ، ٢٣٨ .

54) ابن كثير ،البادية و النهاية ، ١٦ ، ١٤٤ .

55) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٢ ، ٤٤٩ .

56) سبط ابن الجوزي، مراة الزمان في تواريخ الاعيان ، ١٩ ، ٣٨٨ .

57) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٢ ، ٤٤٩ .

58) سبط ابن الجوزي ، مراة الزمان في تواريخ الاعيان ، ١٩ ، ٤٥٨ .

59) النويري ، نهاية الارب ، ٢٨ ، ٢٩٧ .

60) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ٣ ، ص٢٢ .

61) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٨ ،ص ٤٢٤ .

62) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج ٣ ، ص ٢٤ .

63) المقريزي ، المقفى الكبير ، ٣ ، ٤٩ .

64) المقريزي ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، ١٩٩٨م، ٤ ، ٧١ .

65) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ١ ، ٢٨٠ .

66) المقريزي ، المقفى الكبير ، ٧ ، ١٥٢ .

67) السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق : عبد اللطيف عاشور ، مكتبة القرآن ، ٢، ٢٠٥ .

68) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٤ ، ٩٤ .

69) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٩ ، ٢٠٩

70) سبط ابن الجوزي ، مراة الزمان ، ج ٢٢ ، ص ١٨ .

71) ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ، ج ١٠ ، ص ٢٧ .

72) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٢٠ ، ٣٩٧ .

73) سبط ابن الجوزي ، مراة الزمان في تواريخ الاعيان ، ٢١ ، ١٩ .

74) محمد شاي مكسور الشبلّاوي ، الوزراء الإمامية الاثنا عشرية وأثرهم في الحياة العامة إبان الحكم الفاطمي، ص ٨٥.

75) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٢ ، ٥٢٦ .

76) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٢ ، ٥٢٨ .

77) النويري ، نهاية الارب ، ٢٨ ، ٣٢٤ .

78) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ٣ ، ١٤٥ .

79) المقريزي ،المواعظ ، ٢ ، ١٩٧ .

80) المقريزي ،المواعظ ، ٣ ، ٣٤ .

81) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ٣ ، ١٤٤ .